

أدب الكاتب

ويقولون : (ما به قَلَابَة) قال الفَرَّاء : أصله من القُلَاب وهو داء يصيب الإبل وزاد الأصمعي : يشتكي البعيرُ منه قَلَابَه فيموت من يومه فقليل ذلك لكل سالم ليست به علة يُقَلَّبُ لها فَيُذْطَرُّ إليه قال الراجز : .
(53 وَلَمْ يُقَلَّبْ أَرْضَهَا الْبَيْطَارُ ... وَلَا لِحَبْلَيْهِ بِهَا حَبَارُ) .
الْحَبَارُ : الأثرُ أي : لم يقلَّب قوائمه من علة بها .
وقد كان بعضهم يقول في قولهم (ما به قَلَابَة) أي : ما به حَوَل قال أبو محمد عبد الله : هذا هو الأصل ثم استعير لكل سالم ليست به آفة .
ويقولون : (فُلَانٌ نَسِيحٌ وَحَدِه) وأصله أن الثوب الرفيع النفيس لا ينسج على منوال غيره وإذا لم يكن نفيساً عُمِلَ على منواله سَدَى عِدَّة أَثواب فقليل ذلك لكل كريم من الرجال .
ويقولون : (لَتَيْمٌ رَاضِعٌ) وأصله أن رجلاً كان يَرْضَعُ الغنم والإبل ولا يحلبها لئلا يُسْمَعَ صوت الحَلَابِ فقليل ذلك لكل لئيم من الرجال إذا أرادوا تأكيد لؤمه والمبالغة في ذمه .
ويقولون : (هُوَ عَلَايَ يَدَايَ عَدْلٍ) قال ابن 54 الكلبي : هو الْعَدْلُ بن جَزْءِ بن سَعْدِ العشيرة وكان وليَّ شُرْطَةِ تَتَبَعَ وكان تُبَّعُ إذا أراد قَتْلَ رجلٍ دفعه إليه فقال الناس : (وَضِعَ عَلَايَ يَدَايَ عَدْلٍ) ثم قيل ذلك لكل شيء قد يُؤَسَّ منه